طرائق تقديم الشخصية
في نتاج علاء شاكر

نور صباح كاظم الحمود
أ.د.حسين عبود حميد الهلالي
جامعة البصرة – كلية التربية القرنة

Methods of Presenting the Character in the Production of Alaa Shaker

Nour Sabah Kazem Al-Hamoud
Prof. Dr Hussein Aboud Hamid Al-Hilali
University of Basra/College of Education Qurna

ملخص البحث

لما كانت الشخصية المحور الأساسي في أي نص سردي اخذ الكتاب على عاتقهم الاهتمام بهذا العنصر الحيوي منذ انبلاج فكرة خلقها في مخيلتهم الى حد ولادتها على فضاء الورقة ووصولها الى أحضان راحتي المتلقي؛ بمعنى انهم ركزوا على بناء الشخصية وطريقة رسمها وكيفية إعطائها صفات تميزها وكذلك طريقة عرضها في النص بطريقة فنية و بهارمونية عالية لان الشخصية هي البريد الذي يطلق المؤلف من خلاله الرسائل الى المتلقي.

في بحثنا تناولنا طرائق عرض الشخصية ما بين طريقة الاخبار وطريقة الكشف متوخين في ذلك عرض خصائص كل طريقة منها متخذين من نتاج الكاتب البصري علاء شاكر مادة تطبيقية مشيرين الى كيفية استخدامه لهاتين الطريقتين.

الكلمات المفتاحية: الشخصية؛ الاخبار؛ الكشف.

Abstract

Since the character is the main focus in any narrative text, the writers took the responsibility of dealing with this vital element from the emergence of the idea of creating it in their imagination to the point of its birth on the paper till its arrival in the arms of the recipient's palm. It means that they focused on building the character and the way to draw it and how to give it characteristics that distinguish it as well as the way it is presented on the text in a highly artistic and harmonious way. This is because the character is the mail through which the author releases messages to the recipient.

In this research, we dealt with the methods of displaying the personality between the method of news and the method of detection, aiming to present the characteristics of each method. The subject of analysis is the visual writer Alaa Shaker as an applied material, pointing to how he used these two methods.

Keywords: personality, news, disclosure.

المقدمة

ان كل عمل سردي لابد ان يتكون من عدة عناصر يعمل الكاتب على بنائها وترتيبها وفق الرؤية التي يؤمن بها وتماشيا مع الهدف الذي من اجله عمل على انتاج هذا العمل سواء كان قصة او رواية او مسرحية..الخ، وتعد الشخصية من بين اهم العناصر التي لها دور فعال في احياء النص السردي وفي خدمة الهدف المنشود[١]، بذلك تكون المرتكز الأساسي الذي يقوم عليه أي نص سردي[٢].

ولا بد من الإشارة الى ان الشخصية في ميدان الادب والنقد قد مرت بعدة انعطافات واخذت بالتطور شيئا فشيئا منتقلة من ثيمة الإهمال الى قمة الاهتمام حتى عدت، جوهر الرواية[٣]. فأصبح كل ما يرتبط بالشخصية محط اهتمام النقاد ولعل طرائق بناء الشخصية كان لها النصيب الاوفر من هذا الاهتمام.

طرائق بناء الشخصية:

ان أولى الخطوات التي ينصب اهتمام الكاتب عليها في عمله السردي هي الشخصية فهو يعمل جاهدا على رسم شخصياته بدقة وبحرفية تامة و مميزة يطغى عليها طابع الابداع و يوشحها بوشاح من الجمال و الكاتب لكي يصل الى ذلك ويحقق الهدف المنشود يتعايش مع شخصياته مدة من الزمن يسعى من خلالها الى ان يعرف كل التفاصيل عنها حتى تلك التفاصيل الصغيرة و يتوغل الى عمق الشخصية و يتغلغل في عقلها و يعرف افكارها وطبائعها وميولها ويعرف ما تملك من قدرات و افكار ورؤى و يعلم ما هي طموحاتها واهدافها ويعرف كذلك صفات هذه الشخصية هل هي ضعيفة ام قويه او شخصية ذات وجود مؤثر وحتى شكل الشخصية فمن خلال مدة المعايشة يعمل الكاتب على ان يحاور الشخصية وتحاوره يسألها فتجيبه

مرة تلو الاخرى حتى يصل الكاتب الى صورة كاملة عن الشخصية التي قضى معها ردحا من الزمن في فضاء خياله و مخيلته.

فبعد هذا الجهد في رسم الشخصية المادي (الخارجي) والنفسي (الداخلي) والاجتماعي عليه ايجاد طريقة لتقديمها في مبناه السردي فالطريقة التي يقدم بها الشخصيات تبرز براعة الكاتب الفنية و لهذا نجد ان تقديم الشخصية مسألة حيوية يعتمد عليها نجاح العمل السردي، ويبين اثير عادل ان العلاقة بين الشخصية وطرائق تقديمها علاقة عضوية وذلك لان التقديم يعمل على تسهيل انتباه القارئ لهذه الشخصيات[٤].

ولعل تساؤلا يجول في اذهاننا مفاده كيف يختار الكاتب الطريقة التي يقدم فيها شخصياته هل توجد قوالب جاهزة لذلك؟ في حقيقة الامر ان لكل راو او قاص طريقته الخاصة سواء في رسم شخصياته او في طريقة تقديمها فمنهم من يعمد الى ذكر كافة التفاصيل والمعلومات التي تخص الشخصية و منهم من يكتفي بذكر اسم الشخصية، ولعل من اكثر التقسيمات التي لاقت استحسان واتفاق اغلب النقاد هي طريقة الاخبار و طريقة الكشف، ويعود الفضل في التمييز بين هاتين الطريقتين الى بيرسي لوبوك[٥] وفيما يلي سنفصل القول فيهما.

١-طريقة الاخبار:

هي من اقدم طرائق تقديم الشخصية وهي الطريقة التقليدية التي استخدمها الكتاب قديما وحتى الوقت الحاضر ظل لها حضور في النتاجات السردية، وقد تعددت تسمياتها بين (التقريرية، التحليلية، التفسيرية، وطريقة الاخبار والطريقة المباشرة) الا ان التسمية الأشهر والتي اخذت صدى واسعا في ميدان النقد هي طريقة الاخبار.

في هذه الطريقة يكون زمام عرض الشخصيات بيد القاص اذ تقدم صفات الشخصيات بصورة مباشرة عن طريق الراوي العليم غير الممسرح،دون ان يتكلف القارئ عناء الاستقصاء والبحث والاستنتاج للتعرف على الشخصيات اذ يبدأ بإعطاء موجز حول البعد الخارجي للشخصية ((الذي يشمل المظهر العام للشخصية والسلوك الظاهري لها))[٦] ونعني بالمظهر العام للشخصية ((اسم الشخصية،و عمرها، ومهنتها، وعلاقاتها الاجتماعية))[٧] وقد اكد اغلب النقاد على ارفاق الشخصية باسم على اعتبار، ان هذا الاسم يميزها ويمنحها بعدا دلاليا[٨] وهذا الامر يتوافق مع رأي البنيويين.

ولعل الغاية من ذكر المظهر العام للشخصية ليس التعريف بالشخصية فحسب بل ان هذه الصفات يكون لها ارتباط، واثر في سلوك الشخصية او بمعنى اخر ان وجود هذه الصفات تعمل على تبرير سلوك الشخصية[٩].

هل هناك اكتفاء بذكر الجانب الخارجي للشخصية؟ في حقيقة الامر ان الكاتب لا يجد في ذكر البعد الخارجي اكتفاء لتقديم الشخصية بدقة اذ ان صورة الشخصية ستكون قاصرة عن امداد القارئ بالمعلومات التي تزيل كل غموض يكتنفها ولأجل تكوين صورة كاملة ومتكاملة حول الشخصية عمد الكاتب الى ابراز جانب اخر وهو الجانب الداخلي او بشكل ادق البعد النفسي والفكري لذلك نجد الكاتب يتوغل توغلا عميقا في نفسها، فيكشف هواجسها بشكل مباشر واجود الوصف هو الذي((يستطيع ان يحكي الموصوف حتى يكاد يمثله للسامع، ولذلك قال بعض النقاد:ابلغ الوصف ما قلب السمع بصرا))[١٠] اي ان القاص يعمل على تصوير بواطن شخصياته

وميولها، ومعتقداتها، وأهدافها وكل ما يجول في عوالمها الداخلية من خلال السياقات السابقة نلاحظ ان براعة الكاتب تتبين في تقديم الشخصية بهذه الطريقة من خلال قدرته على المزج بين رسم المظهر الخارجي والجانب النفسي بشكل متوازن ومن ذلك نتوصل الى ان الطريقة المباشرة ترتكز بشكل أساس على الوصف.

الوصف كما جاء في معجم المصطلحات العربية في اللغة والادب "انشاء يراد به إعطاء صورة ذهنية عن مشهد او شخص او إحساس او زمان القارئ او المستمع وفي العمل الادبي يخلق الوصف البيئة التي تجري فيها احداث القصص"[١١] وقد اخذ الوصف على وجه التقريب في النصف الثاني من القرن العشرين شيئا من الاهتمام وتبوأ مكانه مرموقة خاصة في الاعمال القصصية، فوجوده يعمل على اثراء لغة النص السردي وتصبح بوجوده اكثر حيوية، وكذلك نجده يفتق امام المتلقي الملامح الداخلية و الخارجية للشخصية.

ان وجود الوصف في النص السردي امر غاية في الأهمية حتى ان جيرارجينيت يرى انه، لا توجد حكاية دون وصف [١٢] وان لوجود الوصف في النص وظائف اولاها الوظيفة التزينية حتى ان النقد القديم يرى من الوصف زينه للاسلوب و الوظيفة الأخرى وظيفة ايحائية دلالية، اذن الوصف((تقنية مهمة من تقنيات بناء النص الروائي))[١٣].

كان لابد من التنويه الى ان تقديم الشخصية بالطريقة المباشرة قد تباين على مختلف العصور ففي السرد الكلاسيكي كان الكاتب يسهب في وصف الشخصيات من كل جنباتها بحيث لا يترك أي ثغرة الا وملاها بالوصف على سبيل المثال نجيب محفوظ نجده يسرف طاقته في وصف

شخصياته بكل تفاصيلها حتى لا يكاد ان يبقي شيئا لم يذكر اما السرد الحديث فنجد الكتاب ابتعدوا عن الاسهاب والاقتصار على وصف بسيط فلا يذكرون من الوصف الا ما هو مهم و مؤثر و يخدم في تفتق افاق جديدة في البنية السردية، والاهم في الوصف، ان على الروائي "ان ينتبه الى عدم استخدام الوصف الطويل في تقديمه لشخصياته سواء اكانت في البعد المادي او البعد النفسي لان الايجاز من دلائل عبقرية الروائي و ابداعه"[١٤]

وفي الختام لا بد من التنويه الى ان "تقديم الشخصية بالراوي العليم ليست عملية تقريرية مرفوضة لذاتها،بل هي طريقة فنية تقف الى جانب الطرائق الفنية الأخرى ما دامت تحقق اغراضا جمالية فنية"[١٥]

لهذه الطريقة حضور واضح ومميز في نتاج علاء شاكر وعلى وجه الخصوص في مجموعتيه القصصيتين (رجل في عقل ذبابة) و (خط احمر خط ازرق).

لنبدأ من قصة (الطين) يبدأ الراوي غير المسرح بتقديم لوحة وصفية وان وجود هذه اللوحة الوصفية يهيء المتلقي ويمنحه نظرة أولية عن الموضوع

(الليل والنهار يتعاقبان فيه او يتقاطعان،ليل طويل موحش يوحي بالافتراس ونهار صيفي خانق بجوه الحار.حركة الأشياء يمر اليوم ثقيلا يجرجر ساعاته وكأنه حمار عجوز)[١٦].

فهذا الوصف الذي يصور كل ما يحيط ببطل القصة يبين من خلاله مدى تعاسة المكان الذي انعكس ذلك بدوره على ذات الشخصية الرئيسة وتتضح الصورة اكثر حينما يكمل الراوي لوحته الوصفية بقوله

(الظلام يرسم اشباحا على المكان النائي البعيد،أضواء تنوس

من الفوانيس المعلقة على سقوف الغرف الطينية.اتخذها الضباط مقرا لهم،الجنود توزعوا بيطقاتهم في الساحات المكشوفة على ضوء القمر. انفاسهم ترتفع بثقل،ضاق عليه المكان وحده يقاوم تعاقب الألم كأنما يجري في رأسه)[١٧]

من خلال هذه اللوحات التي يقدمها راوينا العليم تتضح لنا ان الشخصية كانت احد الجنود المنتمين للجيش العراقي وان انتسابه هذا لم يكن بدافع الرغبة منه وانما جاء ذلك رغما عنه بطريقة قسرية وفي احداث هذه القصة نجده يسلط الضوء على واقع الشباب في فترة قبل ٢٠٠٣ التي كانت تصب جل غضبها على فئة الشباب فيؤخذون من احلامهم وطموحاتهم ليزجون في سوح المعارك سوح الموت وهذا التعسف يتبين في قوله:

(المعهداغلقبابهوحجزالطلاب للتبرع بالدم، الحرب كانت تنزف بشدة من جبهات القتال، المعاون يصرخ وقد تسرب الكثير عبر السياج)[١٨]

فيبين هنا مدى قساوة الظروف وبشاعة المنظر والحرب التي تلقف الأرواح وأيضا يبين ان بطلنا احد طلاب المعهد واشارته لذلك جاءت بدافع الإشارة الى انه منتم الى الطبقة المثقفة الواعية وان وعيها وثقافتها لم يشفع لها فان مصيرها يحتم عليها ان تنزف دما في سوح المعارك.

في هذه القصة نلحظ الكاتب ابتعد عن وصف البعد الخارجي للشخصية سوى انه كان طالبا في احد المعاهد حتى اسم الشخصية لم يذكره لكنه عني عناية فائقة ببواطن الشخصية تلك الشخصية التي غلب يأسها املها فيصورها بأنها شخصية فاقدة لكل شيء.

هنا الراوي يصف الحالة النفسية للبطل في عدة أماكن (شعر

بمرارة تذوقها في قصعة الغداء)، (ضاق المكان عليه، وحده يقاوم تعاقب الألم، كأنه يجري ذلك في رأسه) ومن خلال ذلك نستنتج ان الشخصية تعاني من الاغتراب الذاتي ان هذا النوع من الاغتراب يبدأ اولا ب، الاغتراب الاجتماعي الى ان يتدرج فيصل الى الاغتراب الذاتي[١٩] فقساوة الظروف شكلت في ذاته ثيمة الاغتراب التي بدورها أنشأت لديه ((نزعة لهروبه من هذا الواقع المرير)) [٢٠]

فقد بدأ المكان يضيق به واخذ يتملص من الافراد المحيطين به ليذهب الى مكان يكون فيه وحيدا و هذا ان دل على شيء فهو يدل على ان البطل مغترب ذاتيا ومكانيا واجتماعيا وان كل هذا سببه الصراع الذي كان يخوضه نتيجة سوء الظروف السياسية والاجتماعية والايديولوجيه، فهو يعاني من خيبة امل واحباط فنراه مأزوما من واقعه فهو فقد كل شيء حتى ذاته فدخل بصراع ما بين الانا والانا.

وبمحاولة للتخلص مما هو فيه اخذ يتجرد من ثيابه حتى اصبح عارياِ واقترب من النهر

(افرد ذراعيه وقوس ظهره هوى الى الأعماق الى اقصى درجات الحرية والخلاص)[٢١]

فأراد التخلص مما هو فيه عاد الى صورته الأولى التي وفد بها الى الحياة سابحا بمائه خارجا بعريه فوجد الحرية بالانتحار

قصة (صمت العقارب)

وفي نفس المضمار تأتي قصة صمت العقارب تبدأ القصة بوصف حال بطلي القصة (كمال) و (عدنان) كمال يراقب مجيء صديقه عدنان الذي اشترى حقيبة جمع فيها بعض الكتب (كان كمال يراقب من نافذة الاستعدادات لانطلاق الباصات، مشحونا بأنتظار صديقه عدنان حاملا حقيبته الرخيصة،اشتراها ليله امس

ليضع فيها بعض الكتب التي اتفقا معاً على قراءتها)[٢٢]

فهنا الراوي العليم نجده هو المتحكم بوصف الاحداث والشخصيات بالطبع نقصد الوصف النفسي والفكري، فكان ذلك الترقب قد ولد في ذات كمال شيئا من القلق لكن ما لبث قليلا حتى (لمح صديقه قادما بارزا صدره الى الامام مشدود العضلات، متشنجا يحمل حقيبته المتخمة)[٢٣]

ان الحاح الراوي على ذكر الحقيبة المتخمة بالكتب إشارة الى ان الشخصيات المنتمية الى القصة شخصيات مثقفة من ناحية اكاديمية اذ نجد يشير من خلال قوله ((صرخت محركات الباصات وهي تقل ثماني مائة طالب جامعي))[٢٤] فهما طالبان جامعيان وكذلك شخصيات مثقفة لديها نصيب من العلم والمعرفة مهووسة بالكتب من نوعها الادبي.

ثم يأخذ الراوي بوصف البعد النفسي ل(عادل) اذ يقول: ((جلس صديقه بوجه صارم لا يظهر أي (كذا) علامة على الاستياء او الضجر ولكنه يخفي بركانا في داخله))[٢٥] هنا يظهر مدى معرفه الراوي بهذه الشخصية فيبدو وكأنه يبحر في أعماق عدنان حتى رأى بركان الغضب والاسى الذي لم يظهر حتى على تعابير وجهه وسبب هذا الغضب والاستياء يعود الى ان كمال وعدنان ومن معهم من الطلبة الجامعيين كانوا يساقون الى (معسكرات تدريب الطلبة) وهنا يتضح لنا ان احداث القصة تعود الى فترة الثمانينيات اذ بدأت السلطة بتجييش كل طبقات المجتمع من اجل الحرب.

وكما هو حال المثقف يطفئ غضبه بكتاب فعل كل من (كمال)و (عدنان) ذلك الامر ((اخرج عدنان روايتين من حقيبته، التصقا بكرسيهما صامتين

طيلة الطريق، بعد صفحات عدة دخلا عالما اخر وغادرا مكانيهما))[٢٦] لكن حالما عادا الى الواقع المزري ((عندما ربضت السيارات على ارض رملية قرب (جملون) طويل قبيل الغروب. كانت عقارب سوداء تختبئ خائفة من ضربات الاقدام. جموع الطلبة همدت حركتها، أخيرا حملوا حقائبهم بتثاقل تقودهم خيبتهم الى صحراء موحشة))[٢٧] فالخيبة كانت تتسرب الى كوامن نفوسهم نظرا لقساوة ما يحيط بهم ((قضيا ليلة صعبة وهما يتوسدان الرمل، لم تغمض عيناهما محصورين في حلم واحد يسمعان صمتا حادا اكثر رعبا من أي ضجة، صمت العقارب))[٢٨] كانا يشعران بالمرارة والالم لكنهما لم يستسلما ولم يخضعا اذ انهما((لم يكونا موجدين في صباح اليوم الثاني،كانت الخيمة فارغة، ملابسهما العسكرية مرمية على فراشهما وفردات حذائهما العسكريين مرمية ومتربة عند باب الخيمة، في بداية ليلة البارحة ارتديا ملابسهما المدنية وتسللا خفية بينما كان الجميع بأستراحة داخل الجملون الكبير))[٢٩].

اذ انه على الرغم من تشتت افكارهما والتعب الذي لحق بهما الا انهما كانا صاحبي مبدأ فكانا ينظران ان ((من الغباء البقاء هنا))[٣٠] فالمعسكر لم يكن المكان الذي يتوافق مع احلامهم وطموحاتهم فمن ((الجنون ان نقضي عطلتنا في معسكرات التدريب، ان نرضي غرور البطل الأوحد))[٣١]

وهذا يقودنا الى حادثة لقاء كمال مع عدنان عندما ((اشتبكت ايديهما على رواية (حين تركنا الجسر)))[٣٢] فاشتباك الايدي هي ذاتها اشتباك الأفكار فرواية حين تركنا الجسر تصنف ضمن ادب الهزيمة الذي اتضحت معالمه في نهاية السبعينيات وبداية الثمانينيات والتي اعتمد نشوب احداثها من هزيمة العرب ضد إسرائيل وما اكتنف المجتمع من احباط، ومن وجهة نظر

البحث كأنما عدنان هنا ينطق بلسان عبد الرحمان منيف في روايته (حين تركنا الجسر) ((الكبار..الكبار هم الذين يخلقون الهزائم.. والصغار هم الذين يموتون))[٣٣].

٢- طريقة الكشف:

في هذه الطريقة يتم منح الشخصيات مطلق الحرية في التعبير عن افكارها ورؤاها وانفعالاتها وهواجسها دون ان يتدخل الكاتب فهو في هذه الطريقة يتخذ موقفا حياديا ويجعل شخصياته (تكشف عن نفسها تدريجيا للقارئ"[٣٤] وبهذا يعمل الكاتب على ان يرمي كرة البحث والاستقصاء والاستنتاج في مرمى القارئ.

ولابد من الاشارة الى ان هذه الطريقة تعد من اكثر الطرائق استخداما في الآونة الأخيرة وذلك لان الكتاب وكذلك النقاد "يشعرون ان هذه الوسيلة تكشف حياة الشخصية اكثر مما تعالجها"[٣٥]

كيف يتم التعرف على الشخصية التي رسمت بطريقة الكشف وما هي الوسائل التي تستغل في هذا الاتجاه؟

يتم التعرف على الشخصية،من خلال تفاعلاتها وادائها وافكارها و عواطفها[٣٦] أي من خلال "أفعال الشخصية او اقوالها"[٣٧]

ومن خلال ما سبق يتبين لنا ان الوسائل التي يستخدمها الكاتب في هذه الطريقة هي دلالة مواقف الشخصية والاحداث أي ردود أفعال الشخصية، والحوار وسنفصل البحث في الحوار وذلك لان الحوار يعد من اعظم واقدر الوسائل التي "يستخدمها الراوي لتقديم الشخصية على نحو مكثف وسريع مما لا يخل بقيمة الحادثة العابرة، التي تستدعي ظهور شخصية جديدة من دون تقديم"[٣٨]

وأخيرا لابد من التنويه الى ان طريقة الكشف لها مسميات عدة

فمنهم من يسميها بطريقة التصوير او طريقة العرض او الطريقة غير المباشرة، والطريقة الدرامية.

الحوار:

الحوار تقنية ادبية تستثمر في ميدان القصة والرواية و المسرحية والشعر...الخ فهو من اهم الوسائل في تقديم الشخصية الفنية فمن خلاله يتضح مدى فاعلية الشخصية فهو بهذا "أداة الشخصية الروائية التي تكشف بوضوح مدى التوافق والتنافر بين رؤية الروائي والعالم الداخلي المكون للشخصية،ولهذا غدت من اخطر ما تعامل معه الروائي"[٣٩]

والحوار هو" الكلام الملفوظ المتبادل بين شخصيات القصة وتقع عليه مسؤولية نقل الحدث من نقطة الى أخرى داخل النص"[٤٠]

ومن السياقات السابقة يتضح لنا ان الحوار هو الجزء الأساسي في "تكوين الشخصية ورسم الحدث وانارة اللحظة التاريخية والحياتية التي يضطلع بها العمل القصصي"[٤١]

ويحدد مورجان ثلاث وظائف للحوار"[٤٢]

١- تطوير احداث الرواية

٢- تطوير الشخصية في الروية

٣- تقديم الجو او الحالة في الرواية.

ومن هنا نستنتج ان وظائف الحوار داخل البنية السردية تتمثل في الكشف عن الشخصية للمتلقي ودفع الاحداث نحو العقدة والحل واضافة لذلك فهو يعمد الى ان،يكشف الزمان والمكان وذلك على اعتبار ان كلا من الزمان والمكان اطار الحدث والشخصية[٤٣]

وهذه الوظائف تفرض على المؤلف، ان يكون مدركا متى يلجأ الى استخدام الحوار[٤٤] اذ ان على الكاتب ان يكون على دراية تامة في كيفية استخدام هذه الأداة حتى ان البعض يرى انها من اخطر الأدوات

التي يستخدمها الكاتب خاصة في القصة القصيرة يجب ان لا يطول الحوار لان ذلك يلحق الضرر في البناء الفني للقصة القصيرة [٤٥] فيجب ان يكون الحوار فيه ضرب من الايجاز وان يكون مكثفا و موحيا أي ان يكون الكاتب،واعيا للمفردات التي يستخدمها والصور والأفكار التي يضمنها للحوار[٤٦].

وبهذا يكون الحوار "نافذة لمرونة يحتاجها البناء السردي،و لعلها رئة تتنفس القصة من خلالها هواء جديدا يضخ في اجزائها"[٤٧]

وأخيرا نتوصل الى ان الحوار اداة مهمة جدا في بناء النص السردي اذ لا يستطيع أي عمل قصصي ان يستغني عن الحوار فهو المنفذ الذي يحدمن رتابة السرد و كذلك، يوهم بواقعية الاحداث [٤٨]

ولابد من الإشارة الى ان الحوار ينقسم الى قسمين أساسيين هما

١- الحوار الخارجي ويسمى بـ (الدايولوج)

٢- والحوار الداخلي ويسمى بـ (المونولوج).

١- الحوار الخارجي dialogue

يعد الحوار الخارجي من بين اهم أنواع الحوار وهو النمط الأكثر استخداما وتداولا وانتشارا في النصوص السردية ونعني به ذلك الخطاب الذي "يتناوب فيه شخصيتان او اكثر في اطار المشهد داخل العمل القصصي بطريقة مباشرة"[٤٩]

فالحوار الخارجي منظومة مكونة من طرفين ينطق الطرف الأول (المخاطِب)بالكلام ويوجهه للطرف الاخر(المخاطَب) بصورة مباشرة.

فجيرار جينيت يرى بأن السارد يتنحى ويبدأ بالتلاشي لتحل محله الشخصية[٥٠] اذ ان الشخصية تقدم نفسها وتبدأ بالتعبير عن آرائها وافكارها وطموحاتها واحلامها

ووجهات نظرها بصدق وبهذا تكون وظيفة هذا النوع من الحوار هو الكشف عن الشخصيات بصورة مباشرة والكشف عن علاقة الشخصية بالشخصيات الأخرى،وكذلك يبين لنا الحدث في اطاره الزمكاني[٥١]

٢- الحوار الداخلي monologue

الحوار الداخلي يعد "وسيلة الى ادخال القارئ مباشرة في الحياة الداخلية للشخصية دون اي تدخل من جانب الكاتب بالشرح او التعليق"[٥٢] ففي هذا النوع من الحوار تُحدث الشخصية نفسها بنفسها فهو، الكلام غير المسموع وغيرالملفوظ اذ تقوم الشخصية من خلاله التعبير عن افكارها الباطنية[٥٣]

اما بالنسبة لمنجز علاء شاكر ففي حقيقة الامر نجد ان الحوار الخارجي صاحب الحظ الاوفر فيه فقد استخدمه كثيرا وبصورة ملحوظة مع انه استخدم الحوار الداخلي لكن يمكن ان نعده قليل الاستعمال مقارنة بالحوار الخارجي.

استخدمت هذه الطريقة في قصة (خط ازرق على وجه الليل) تم كشف الشخصية من خلال سلوكها وطبيعة حوارها فنجد موقف البطل المستفز ذلك الموقف ابطاله الزوجه وهي فتاة صغيرة بالعمر والزوج وهو رجل كبير بالعمر والجندي المجهول ومسرح الحدث كان في الحافلة.

الزوج نائم تاركا" ايدي جسورة تمتد في الخفاء وسط ليل الحافلة الملئ بالدخان والنعاس،لا يتسع الكرسي لان يهتاج جسدها"[٥٤] " تاركا للاصابع الغريبة تتلمس برقة، تمر على مساحة جسدها"[٥٥] اثير غضب بطلنا اذ يقول ((حاولت ان ابصق قشور الحب على وجه زوجها النائم لعله يصحو))[٥٦] ولكن سرعان ما اضمحل هذا الغضب((قلت: وجدت أخيرا من يعوض عليها وحدة

الليل))[٥٧]

من خلال هذه التناقضات والمفارقات نجد البطل يسخر من المجتمع الذي ينظر الى المرأة نظرة دونية نظرة مليئة بالانتقاص وكأنها عار عليه فما ان تزهر حتى تصبح عبئا على اسرتها ومجتمعها ويبدأ البحث عن طرق للخلاص فيكون الزوج هو المنقذ الوحيد بغض النظر عن ماهية هذا الزوج ولعله سلط الضوء على التناقض في السن بين الزوج والزوجة الذي يؤدي بدوه الى اختلاف في الأفكار والمعتقدات...الخ وغيرها من التناقضات.

فتعاطف البطل مع شخصية الزوجة ليس من باب تبرير الفعل بل أنه هنا أراد ان يقول هذا نتاج ما يقترفه المجتمع من مغالطات فهنا مسخت براءة هذه الفتاة وأصبحت ناقمة على هذا المجتمع والمفارقة انها من شدة نقمتها تعاملت معه كما يعاملها فالمجتمع يخبئ اخطائه تحت عباءة الليل وما ان تشرق شمس النهار حتى تبزغ المثالية والحديث عن الشرف كذلك الزوجة حينما كانت الحافلة تغوص بالظلام كانت تهب جسدها للأيدي العابثة وما ان (أُضيئت الحافلة. صرخت الزوجة. الا تستحي؟)[٥٨] ارتفع صوت العفة و(تلفعت الزوجة بعباءتها)[٥٩].

بعد ذلك ينتقل للجندي ففي بادئ الامر تتشكل لدى المتلقي فكرة حوله بأنه متهتك وعابث، لكن وجهة نظر البطل تقلب المعادلة رأسا على عقب

(كان الاف الجنود ينتقلون الى الجبهات، والليل يجمع احزانهم كانت حياتهم مروعه، تنزع منهم انسانيتهم. ماذا تنتظرين من جندي يساق الى الموت؟)[٦٠]

فلقد سلط الضوء على الواقع السياسي الذي سلب هذا الجندي

وغيره انسانيتهم و جعلهم اشباه احياء يشكون من جوع الفقر و جوع العلم و جوع العاطفة و جوع الحرية و جوع الحياة ذلك الجندي لم يعرف ما معنى الحياة فهو ولد لكي يساق الى الموت

كل ذلك ينم عن شخصية فيلسوف ثائر مثقف يعرف كل الخبايا اذ يتضح من خلال حواره(في ذلك العهد، كل شيء، يسمى بغير مسمياته الحق في الحياة خيانة. الموت من اجل لا شيء بطولة، وإعادة حق مغصوب، مكرمة) [٦١] فهو مدرك لكل التناقضات التي كانت تفرض على المجتمع.

قصة (عالق في الحلم)

تتكشف طبيعة الشخصية وصفاتها من خلال ردود افعالها وخطابها ((الصباح يبدأ بإطلالة زينب... عصفورتي تطبع قبلتها... صباح الخير بابا، اصحو يغمرني شعور الرضا... استحم احلق ذقني، اشغل الغرامفون تصلني مقطوعة باخ، وانا افتح الماء على سنادين الورود، انسق شجيرات الاس، اغسل الاغصان تملا رئتي رائحة الطين ونسيم الصباح الرائق، زوجتي في المطبخ تعدالفطور)) [٦٢]

من خلال ما تقدم يتضح لنا الوضع الاجتماعي لهذه الشخصية فهو متزوج وله طفلة اسمها زينب يعيش حياة مستقلة و بسيطة وعلى الرغم من بساطتها فهو قانع بما لديه فباستيقاظه يغمره كما يعبر هو (الشعور بالرضا).

((اقف قرب أسواق أبو علي، يطل برأسه يلقي علي تحية الصباح،ابادله التحية ويلوح لي ان لا انسى الصحيفة اوكد له ذلك وانا اركب الباص المغادر الى عملي في الصحيفة)) [٦٣]

يشير بذلك انه متوافق مع مجتمعة متعاون مع المحيطين به ليس شخصية منبوذة، وان الاشارة الى ان صاحب المحل الذي طلب منه ان لا ينسى الصحيفة فهو يعطي للمتلقي صورة أولية عن طبيعة عمله ويأتي

ليؤكد ان ما تنبأ به المتلقي هو عين الصواب حينما يصف رحلة الباص.

فترسيمة البعد السيكولوجي واضحة لدى المتلقي لا تعقيد فيها ويمكن ان نطلق على كل ما تقدم بال(الصورة الأولى) لها لان طبيعة الشخصية فيما يلي سنلاحظ مدى التغير الذي سيطرأ عليه حينما تتحول وجهات نظره ((ولكن كل ذلك بدا لي لم يحدث وانا اسمع صرخات زوجتي من المطبخ، وهي كعادتها تظنني متكاسلا))[٦٤]

تحول الى شخصية متململة متشائمة حزينة مضطربة قلقة متوترة فقد اختزلت في ذاته ايقونة النشاط والامل والتفاؤل التي كانت طاغية على شخصيته السابقة وأصبحت فكرة الموت هي المرتكز الأساسي الذي تدور حوله جل أفكاره واصبح الخوف مسيطرا عليه ((يساورني هاجس الموت قبل النوم اتخيل ما يحصل للآخرين ستكون زوجتي في حالة يصعب تخيلها))[٦٥] وزوجته كانت مدركة لما يفكر به فتقول له ((يومي قبل يومك))[٦٦].

وهذه الالفاظ كثيرا ما تستعمل في حياتنا اليومية وربما استخدمها الكاتب لسببين اولهما ان هذه الجملة تحمل دلالات مكثفة وعميقة وثانيهما ليشد القارئ الى الاستمرار بالتفاعل مع مجريات القصة ويشعره بمدى قربها من الواقع، وحينما ترى نوعا من القلق يرتسم على تعابير وجهه تنتقل لتستعمل كلمات لها وقع شديد على ذاته ((وفي اللحظات الأكثر حميمية اصمت قليلا وهي ترصد تعابير وجهي.. تحاول تعمق احساسي بذلك... تضيف: ادعو من الله ان تدخلني القبر بيدك، اجفل من فوري))[٦٧]

وسبب هذا التحول يعود الى انه تعرض لموقف كان قريبا من ميدان الروح المنتزعة من الجسد فكانت لردة فعله تجاه هذا الموقف الأثر

الأكبر فقد استحوذ البؤس على عقله الباطن واصبح لا ينفك عن التفكير بطريقة سوداوية وهذا يتبين لنا حينما يعقد المقارنة بين جسد عمه المتوفى وجسده الممدد على السرير في بيته ((أصوات عدة تأتي من بعيد،سلسلة من الاحلام بلا معنى، في المنام تهاجمك الرؤى والصور دفعة واحدة، ما زالت الصور محبوسة في راسي، تنهال امامي مثل ومضات البرق، عندما اقمت مع عمي في المستشفى الجمهوري، في فترة مرضه وانا اطعمه عشاءه الأخير، بعد لقمتين نزلتا بصعوبة، وهو مطفأ العينين كان لا يقوى على محادثتي، وانا ازق في حلقه الطعام، لا أتذكر انه أومأ لي بالتوقف، وانا ادس اللقمة الثالثة تحشرجت في بلعومه، ولكنها نزلت ببطء بعد لحظات، ربما لان روحه غادرت،ظل جسده ممدا على سرير ردهة المستشفى مثلما انا الان ممدد على سريري يصلني صراخها.... ولكن شيئا جعلني مستسلما، كأنه اشبه بالحلزون التف حول روحي)) [٦٨]

ثم يخاطب ذاته((اهي لحظات حلمية ام هو النوم الابدي؟ ايمكن ان أكون مت هكذا مثلما فعلها عمي))[٦٩]

وحينما نتقدم مع احداث القصة نجده يقول ((الموت كان لكبار السن هكذا تصورت الامر في البداية، من النادر جدا ان يموت شاب في الخامسة والعشرين وهو ليس الوقت الملائم للموت، لكن ما حصل بعد ذلك اشبه بكرة ثلج تكبر كلما تدحرجت الى الأسفل لم يبق احد فلت من زوبعة الموت))[٧٠] فوجهة نظره تلك توحي بأنه مأزوم أيضا من واقع.

قصة (تنور الله) ((البوابة الحديدية مغلقة، مجرد النظر اليها يبعث الرعب كان مروري في الباص الهابط من على الجسر يصيبني بالفزع)) [٧١] يحمل البطل في ذاكرته ذكريات مأساويه سوداوية على الرغم من انها

أصبحت من وحي الماضي الا انها ما تزال ملقيه بظلالها على حاضره او ربما حتى مستقبله فنلحظ ان البعد النفسي للشخصية عبارة عن بؤرة يشكلها مزيج من الخوف والرعب والتوجس سكبت في مبناه السيكولوجي فلا تزال ((أصوات تستغيث،بقع دم متجمدة، عذابات منقوشة على الجدران كوشم عجائز الجن، سياط و كيبلات وكلابيب))[٧٢] ترسم صورا تشحن بها مخيلته على الرغم من تحول هذا المكان_ الذي كان في الماضي سجنا_ الى مجمع سكني فحينما يسأل ذاته ((لا ادري ان استطعت ان اتغلب على خوفي، الذي امتد الى سنوات من مجرد النظر للبوابة))[٧٣] لكنه لم يتخلص من ذلك الشعور، و((بدا يضغط علي صمت الغرف المتراصة المظلمة، اخذت اعصابي تتعب بسرعة وصرت اشعر بقلق بالغ كأني اسمع أصوات الكلاب تأتي من الغرف))[٧٤]

فهو يكشف من خلال ذلك مدى التعسف والبطش وانتهاك الكرامات وظلم النظام السياسي آنذاك حتى اصبحت هذه الشخصية غير قادرة على التخلص من هذا الخوف.

((اعذرني بيتنا الجديد غرفة واحدة،قالها بسخرية

اين كانت هذه العوائل قلت في سري، لكنني سألته ان كان سمع أصوات غريبة في الليل؟))[٧٥]

فاحمد صديق الشخصية الرئيسية اتخذ هو ومجموعه من الناس ذلك السجن مكانا للعيش، ومن خلال هذا الحوار نجد ان بطلنا ما زال عقله الباطن غير مصدق او انه رافض هذا التحول المكاني وان استمرار هذا الشعور ليس بسبب ما عاشه في الماضي فحسب بل ان الظروف التي يعيشها في حاضره ((لا ليس بالضرورة،هذه الرواية لا تشبه الأفلام الامريكية وهي تصور البطل الأمريكي في حروبهم،

سمعت بالعراقي الذي احب مجندة ترقد في المستشفى، كانت قد أصيبت في معركة دامية،وعندما اخبر القوات عن مكانها قاموا بعملية سريعة لانقاذها -اكيد صوروا العملية

قلت:جلبوا معهم مخرجين سينمائيين.

-اذن سيحولون حربنا الى فلم جديد.

قلت:سيكون البطل هم،ونحن بنايات مهدمة وضحايا وموت في كل مكان ولكن الرواية من سيكتبها هذه المرة، هم طبعا.قالها بمرارة

قلت: هذه المرة سنكتبها نحن))[٧٦]

فالبيئة التي كان يعيش فيها غير مستقرة مفتقرة للأمن الظلم هو العامل المسيطر عليها في كل زمان وقد تعددت وجوهه فالظالم بالأمس كان معلنا ظلمه والظالم اليوم متقنع يسوق افعاله الشنيعة باسم الديمقراطية.

رواية (مقبرة الإنكليز)جاء تقديم شخصيات رواية مقبرة الإنكليز وفق المزاوجة بين طريقتي الاخبار و الكشف وكان لطريقة الكشف الحظ الأكبر فيها من خلال تقنية الحوار المستخدمة في جسد الرواية فشخصية المترجمة تتوضح من خلال الحوار الحاصل بينها وبين الباحث الأمريكي (هانس) وكذلك تبرز طبيعة العلاقة بينهما

((انت وعدتني بوجبة غداء فاخرة

- عزيزتي نور وهو كذلك،اين يعجبك؟

- لنذهب الى الكورنيش،المكان هناك جميل وساطلب وجبة سمك،هل تحب السمك؟

- انتم غريبون،تحبون الحياة بجنون،ان تعرضكم للموت اليومي لا يوقفكم عن مواصلة الحياة،ان ما تقومون به يبشر بخير،انتم حقا شجعان.

- وانت مجنون))[٧٧]

من خلال هذا الحوار تم الكشف عن اسم المترجمة (نور) فلم يمنح هذا الاسم للمترجمة الا من خلال هذا الحوار،نجد هانس يبدي اعجابه بالمجتمع العراقي وان هذا الاعجاب الكلي بالمجتمع الذي يتميز بالاستمرارية في ظل الظروف الخطرة

والتعسفية التي من المفترض ان تجعله يركع يخضع يتوقف الا ان غريزتة بالبقاء تشحن همته في المواصلة،وهو بكل هذا يريد ان يعبر عن شخصية نور كونها عينة من هذا المجتمع فنور شجاعة مغامرة لا يوقفها شيء وهذه الصفات تتكثف دلالتها للمتلقي من خلال الحوار الذي دار بين نور و الرجل الذي هددها بالقتل:

((انتبهت له وهو يسألني عن اسم الرجل الأجنبي الذي ارافقه، هنا انتفضت في داخلي وتذكرت جسارتي بالرد على من يقف في طريقي عابثا او محاولا مغازلتي، قلت له والشرر يخرج من عيني وكنت اكز على اسناني.

– ما شانك انت؟

– اسمعي انا امثل الدولة ونحن نراقبك، انت تعملين مع شخص اجنبي وهو غريب،يعمل جاسوسا لدولة اجنبية

..... انت غبي لتصدق هذا

... عليك ان تصغي لاوامرنا))[٧٨]

فهي شخصية واثقة بما تفعلة مؤمنة بخياراتها وعلى الرغم من ان هذا الرجل جاء يهددها الا انها كانت بكامل جرأتها فجعلت من حوارها معه ميدان مبارزة كلما حاول اقناعها بأحقية ما يقول تضربه بحقيقة سخف ما يعتقد به، حتى ان المهدد حاول ان يبين لها انه صاحب قوة ونفوذ(انا امثل الدولة)[٧٩] حتى يثنيها عما تؤمن به فصعقته بردها (انت غبي لتصدق هذا؟)[٨٠] فوصفها إياه بالغبي كأنما تبعث اليه برسالة كم اسيادك يستخفون بك حتى عملوا على تغذيتك بأفكار ساذجة بعيدة كل البعد عن ميدان الصدق.

ومن خلال حوارها مع هانس نجدها تتحدث بحرقة عما يعانيه مجتمعها من ظلم وقتل وهذا بدوره ينعكس على ذاتها الا انها وكما علمتها قساوة الظروف ان تستمر دون توقف على الرغم مما تعانيه ((عندما تجد جثة على الطريق لا ترى سوى روحك وقد سحقت،نرى انفسنا وقد هدها الموت اننا ميتون وان كنا نعمل،نتحرك نأكل،ننام، نومنا مليء برعب كابوسي

ويتصبب الجسد عرقا نختنق وكأن ارواحنا في افواهنا،فالشاب الذي قتل في محلتنا بالأمس،وغيره كثيرون تقذف أجسادهم في المزابل وعلى ناصية الطرقات))[٨١]

الخاتمة:

١-ان بناء الشخصية واتخاذ طريقة لتقديمها امر غاية في الأهمية شغل بال الكاتب والناقد على حد سواء.

٢-تعدد طرائق بناء الشخصية ولكن الضوء يسلط بشكل كبير على طريقة الاخبار و الكشف.

٣-تعد طريقة الاخبار طريقة تقليدية تعتمد وبشكل رئيس على الراوي العليم الذي يستعين بالوصف لتبيان حدود الشخصية وابعادها الظاهرية والنفسية، مع انتباهه الى كمية الوصف المتوازنة فلا يقل بحيث يزج القارئ في بؤرة التساؤل لنقص المعلومات ولا يكثر بحيث يشعر القارئ معه بالملل والتيه والتشتت.

٤-طريقة الكشف يمكن ان نعدها طريقة رفيعة المستوى وفيها يتم ترحيل الراوي العليم لتحل الشخصيات بالحديث عن نفسها وبهذه الطريقة يتوسل الكاتب تقنية الحوار سواء الداخلي او الخارجي.

٥-في القصة او الرواية ليس بالضرورة الاعتماد على طريقة واحدة بل ان براعة الكاتب تمكنه من المزج بين هاتين الطريقتين.

٦-نلاحظ من خلال ما سبق براعة الكاتب علاء شاكر في استخدام هاتين الطريقتين ففي الطريقة الأولى قدم وصف الشخصيات بأسلوب سلس ومريح مستخدم الفاظا مكثفة بالدلالات، اما الطريقة الثانية فقد استخدم حوارا عالي المستوى بينالبعد الظاهري والبعد النفسي وما كانت تعاني تلك الشخصيات من قهر سياسي واضطهاد صيرها امواتا على قيد الحياة.

الهوامش:

١- ينظر د. جبار عوده بدن، شخصيات فحل التوت لحازم خليل(قراءه في صفاتها ودلاله اسمائها)،مجله آداب البصرةع:٢٠١٦،٧٨،ص٢٤

٢- ينظر: د. اشراق سامي عبد النبي، طرائق تقديم الشخصية النسوية في رواية اسد البصرة لضياء الجبيلي، مجله آداب البصرة، ع:٩٥،مج:١ و٢٠٢١،ص٤١

٣- ينظر: د. عقيل عبد الحسين خلف،الشخصية في رواية "زينب وماري وياسمين "بحث في الموقع والتشكيل والدلالة،مجله آداب البصرة،ع:٢٠١٤،٧١،ص٤٥

٤- ينظر: اثير عادل شواي، تقنيات تقديم الشخصية فثي الرواية العراقية (دراسة فنيه)، دار الشؤون الثقافية العامة،بغداد،ط٢٠٠٩،١،ص٤٥

٥- ينظر:اشواق عدنان شاكر النعيمي، تقنيات السرد من منظور النقد الروائي، دار الجواهري، العراق، بغداد، ط٢٠١٤،١،ص٩٩

٦- محمود السمرة،في النقد الادبي،الدار المتحدة للنشر،القاهرة،١٩٧٤،ص٢٥

٧- عبد الله ابراهيم، البناء الفني لرواية الحرب في العراق دراسة لنظم السرد والبناء في الرواية العراقية المعاصرة دار الشؤون الثقافية العامة افاق عربيه،ط١٩٨٨،١،ص٨٧

٨- ينظر:حسن بحراوي، وضعيه الاسم الشخصي في الرواية المغاربية، مجله افاق عربيه، دار الشؤون الثقافية، بغداد، مج١٩٩١،٨،ص١٤٤

٩- عبد القادر ابو شريفه وحسين لافي قزق، مدخل الى تحليل النص الادبي، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان،١٩٩٣،ص١٣٣

١٠- محمد عزام، المصطلح النقدي في التراث العربي النقدي، دار لشرق العربي ،بيروت، ٢٠١٠،ص٤٠٠

١١- مجدي وهبه وكامل المهندس

معجم المصطلحات العربية في اللغة والادب مكتبه لبنان، بيروت ط٢، ١٩٨٤، ص٤٣٣

١٢- ينظر: جان ريكاردو، القضايا الجديدة للرواية، تر:كامل عويد العامري، دار الشؤون الثقافية العامة، ط١٠٠٤،١، ص٢٤

١٣- د. عقيل عبد الحسين و الباحث امجد محمد رضا عوده، وصف المكان عند عالية ممدوح مجله آداب البصرة،ع٢٠١٧،٨٠،ص١٠٢

١٤- سيمولوجيا الشخصية الروائية، فليب هامون، تر: سعيد بنكراد، تقديم: عبد الفتاح كليطو، دار الحوار للنشر، اللاذقية، سوريا،ص٨٠

١٥- تقنيات تقديم الشخصية في الرواية العراقية،ص٣٩

١٦- علاء شاكر رجل في عقل ذبابه، ص٧

١٧- نفسه،ص٧

١٨- نفسه ص٨

١٩- ينظر نبيل رمزي اسكندر، الاغتراب وازمه الانسان المعاصر، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د.ط،ص٨١

٢٠- د. جاسم غالي رومي، ملامح الغربة في الشعر المعاصر (ديوان غريب من اليمن)، مجله ادأب البصرة،مركز دراسات الخليج العربي جامعه البصرة، ع٢٠١٢،٦١،ص٩٨

٢١- رجل في عقل ذبابه،ص٨

٢٢- علاء شاكر خط ازرق خط احمر دار الرسوم للصحافة والنشر والتوزيع،بغداد،ط٢٠١٥،١،ص٢٥

٢٣- نفسه

٢٤- نفسه

٢٥- نفسه،٢٦،٢٥

٢٦- نفسه ص٢٦

٢٧- نفسه

٢٨- نفسه

٢٩- نفسه

٣٠- نفسه ص٢٧

٣١- نفسه
٣٢- نفسه ص٢٥
٣٣- عبد الرحمن منيف،حين تركنا الجسر،المؤسسة العربية للدراسات والنشر،ط١٩٨٧،٤،ص١٧
٣٤- د. عدنان خالد عبد الله،النقد التطبيقي التحليلي،دار الشؤون الثقافية العامة،بغداد،١٩٨٦،ص٦٨
٣٥- جيريمي هونورن،مدخل لدراسة الرواية تر: غازي درويش عطيه مراجعه داوود سلمان الواسطي، دار الشؤون الثقافية العامة بغداد، د.ط، ١٩٩٦،ص٧٤
٣٦- نظريه المنهج الشكلي نصوص الشكلانيين الروس، تر: إبراهيم الخطيب مؤسسه الأبحاث العربية،بيروت، الشركة المغاربية الناشرين المتحدين، ط١، ١٩٨٢، ص٢٠٥
٣٧- فريال كامل سماحه،رسم الشخصيات في روايات حنا مينا، المؤسسة العربية للدراسات والنشر،ط١٩٩٩،١،ص١٥٦
٣٨- بيرس لويدك، صنعه الرواية،تر: عبد الستار جواد،دار الرشيد، بغداد،ط١٩٨٠،١،ص٢٢٦
٣٩- مصطفى الراوي بناء الشخصية في الرواية العراقية، مركز عبادي للدراسات والنشر الجمهورية اليمنيه،ط١، ٢٠٠٣،ص١٠٠
٤٠- فاتح عبد السلام، الحوار القصصي تقنياته وعلاقاته السردية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الفارس للنشر والتوزيع، الاردن ،١٩٩٩، ص٢٩
٤١- د. نجم عبد الله كاظم الرواية في العراق ١٩٦٠_١٩٨٠ وتأثير الرواية الأمريكية فيها، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط١، ١٩٨٧، ص٢٣١، القول لغائب طعمه فرمان
٤٢- تشارلس مورجان، الكاتب وعالمه، تر: شكري محمد عياد،

سلسله الالف كتاب (٥٠٠)، القاهرة،١٩٧٧،ص٢٦٨، ينظر:محمد زغلول سلام، دراسات في القصة العربية الحديثة، منشأه المعارف، د.ط،ص٣٥

٤٣- ينظر عبد الله ابراهيم البناء الفني لرواية الحرب في العراق، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط١، ١٩٨٨، ص١٨٦

٤٤- ينظر د. محمد فتوح احمد، جماليات الخطاب القصصي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، د.ط، ٢٠٠٩،ص٤٠

٤٥- ينظر: د. عبد الله خليفه ركبي، القصة الجزائرية القصيرة،الدار العربية للكتاب، طرابلس،١٩٧٧، ص١٥٢

٤٦- ينظر: احمد مكي الطاهر، القصة القصيرة (دراسة ومختارات)دار المعارف، القاهرة،ط١٩٧٧،١،ص٦٦

٤٧- ينظر: د. عدنان علي محمد الشريم،الخطاب السردي في الرواية العربية، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الاردن، ط١،٢٠١٥،ص١٨٢-١٨٣

٤٨- الحوار القصصي ص٣٣

٤٩- الحوار القصصي ص ٤١

٥٠- ينظر جيرار جينيت، خطاب الحكاية بحث في المنهج، تر: محمد معتصم، عبد الجليل الاسدي، عمر حلى، المجلس الاعلى للثقافة ط١ ٢٠٠٨ ص١٨٨

٥١- ينظر: الحوار القصصي ص٤٣

٥٢- تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، ص٧٦

٥٣- ينظر: م.م بسام خلف سليمان، الحوار في رواية الاعصار والمئذنة لعماد الدين خليل (دراسة تحليليه)، مجله كليه العلوم الإسلامية، مج ٧، ع ١٣، ٢٠١٣، ص١٣

٥٤- خط ازرق خط احمر ص٢٢

٥٥- نفسه

٥٦- (٥٦) نفسه

٥٧- نفسه

٥٨- نفسه ص ٢٣

٥٩- نفسه

٦٠- نفسه

٦١- نفسه

٦٢- رجل في عقل ذبابه ص٣١

٦٣- المكان نفسه

٦٤- المكان نفسه

٦٥- المكان نفسه

٦٦- المكان نفسه

٦٧- المكان نفسه

٦٨- نفسه ص ٣٢

٦٩-المكان نفسه

٧٠- نفسه ٣٣

٧١- رجل في عقل ذبابه ص ٣٧

٧٢- المكان نفسه

٧٣- المكان نفسه

٧٤- المكان نفسه

٧٥- المصدر نفسه ص٣٨

٧٦- نفسه ص ٣٩

٧٧- علاء شاكر، مقبره الانكليز دار ومكتبه عدنان للطباعه والنشر والتوزيع بغداد ص٢٤

٧٨- المصدر نفسه، ٦١-٦٢

٧٩- نفسه ٦٢

٨٠- المكان نفسه

٨١- المصدر نفسه ص٢٥

المصادر والمراجع:

١- الاغتراب وأزمة الانسان المعاصر، نبيل رمزي إسكندر، دار المعرفة الجامعة، الإسكندرية، ١٩٨٨،.

٢- بناء الشخصية في الرواية العراقية، مصطفى الراوي، مركز عبادي للدراسات والنشر، الجمهورية اليمنية، ط١، ٢٠٠٣.

٣- البناء الفني لرواية الحرب في العراق (دراسة لنظم السرد والبناء في الرواية العراقية المعاصرة): عبد الله إبراهيم،دار الشؤون الثقافية العامة، افاق عربية،ط١، ٢٠٠٨.

٤- تقنيات السرد من منظور النقد الروائي، اشواق عدنان شاكر النعيمي، دار الجواهري، بغداد،ط١، ٢٠١٤.

٥- تقنيات تقديم الشخصية في الرواية العراقية (دراسة فنية): اثير عادل شواي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ٢٠٠٩،ط١.

٦- جماليات الخطاب القصصي: محمد فتوح احمد، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٩.

٧- الحوار القصصي تقنياته وعلاقاته السردية: فاتح عبد السلام، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الفارس للنشر والتوزيع، الأردن، ١٩٩٩.

٨- حين تركنا الجسر: عبد الرحمن منيف، المؤسسة العربية للدرسات والنشر، ط٤، ١٩٨٧.

٩- خط ازرق خط احمر: علاء شاكر، الرسوم للصحافة والنش والتوزيع، بغداد، ط١، ٢٠١٥.

١٠- خطاب الحكاية بحث في المنهج:جيرار جينيت، تر: محمد معتصم، عبد الجليل الازدي، عمر حلى، المجلس الأعلى للثقافة، ط١، ٢٠٠٨.

١١- الخطاب السردي في الرواية العربية: عدنان علي محمد الشريم، عالم الكتاب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، ط١، ٢٠١٥.

١٢- دراسات في القصة العربية الحديثة، محمد زغلول سلام، منشأة المعارف، الإسكندريةد.ط، د،ت.

١٣- رجل في عقل ذبابة:علاء شاكر، مطبعة النخيل، البصرة، ط١، د.ت.

١٤- رسم الشخصيات في روايات حنا مينا: فريال كامل سماحة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط١، ١٩٩٩.

١٥- الرواية في العراق (١٩٦٠-١٩٨٠) و تثير الرواية الامريكية فيها: نجم عبد الله كاظم، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط١، ١٩٨٧.

١٦- صنعة الرواية: بيرسيل وباك، تر: عبد الستار جواد، دار الرشيدة، بغداد، ط١، ١٩٨٠.

١٧- في النقد الادبي: محمد السمرة، الدار المتحدة للنشر، القاهرة، ١٩٧٤.

١٨- القصة الجزائرية القصيرة: عبد الله خليفي ركيبي، الدار العربية للكتاب، طرابلس،١٩٧٧.

١٩- القضايا الجديدة للرواية: جان ريكاردو، تر: كامل عويد العامري، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط١، ٢٠٠٤.

٢٠- الكاتب وعالمه: تشارلس مورجان، تر: شكري محمد عياد، سلسلة الالف كتاب ٥٠٠، القاهرة، ١٩٧٧.

٢١- مدخل الى تحليل النص الادبي، عبد القادر أبو شريفة وحسن لافي قزق، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان ١٩٩٣.

٢٢- مدخل لدراسة الرواية: جيريمي

هونورن، تر: غازي درويش عطية، مراجعة سلمان داود الواسطي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٩٦.

٢٣- المصطلح النقدي في التراث الادبي العربي: محمد عزام، دار الشرق العربي، بيروت، ٢٠١٠.

٢٤- معجم المصطلحات العربية في اللغة والادب: مجدي وهبة وكامل المهندس، مكتبة لبنان، بيروت، ط٢، ١٩٨٤.

٢٥- مقبرة الإنكليز: علاء شاكر، دار عدنان للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد، ط١.

٢٦- نظرية المنهج الشكلي نصوص الشكلانيين الروس، تر: إبراهيم الخطيب، مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت، الشركة المغاربية للناشرين المتحدين، ط١، ١٩٨٢،

٢٧- النقد التطبيقي التحليلي: عدنان خالد عبد الله، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٦،

الدوريات:

١- الحوار في رواية الأعاصير والمئذنة لعماد الدين خليل، دراسة تحليلية،: بسام خلف سليمان، مجلة كلية العلوم الإسلامية، ع ١٣، مج ٧، ٢٠١٣.

٢- شخصيات رواية فحل التوت لحازم خليل، قراءة في صفاتها ودلالات اسمائها: جبار عودة بدن، مجلة أبحاث البصرة، جامعة البصرة، ع ٧٨، ٢٠١٧.

٣- الشخصية في رواية (زينب وماري و ياسمين) لميسلون هادي بحث في الموقع والتشكيل والدلالة: عقيل عبد الحسين خلف، مجلة اداب البصرة، جامعة البصرة، ع ٧١، ٢٠١٤.

٤- طرائق تقديم الشخصية النسوية

في رواية اسد البصرة لضياء الجبيلي: اشراق سامي عبد النبي، مجلة اداب البصرة، ع ٩٥، ٢٠٢١.

٥- ملامح الغربة في الشعر المعاصر (ديوان غريب من اليمن): جسم غالي الرومي، مجلة اداب البصرة، ع ٦١، ٢٠١٢.

٦- وصف المكان عند عالية ممدوح: عقيل عبد الحسين و امجد محمد رضا عودة، مجلة اداب البصرة، ع ٨٠، ٢٠١٧.

٧- وظيفة الاسم في الرواية المغاربية، حسن بحراوي، مجلة افاق عربية، دار الشؤون الثقافية، بغداد، مج ٨، ١٩٩١.